

مساهمة عقارية – مضاهات التوقيع عن طريق الأدلة الجنائية – الحكم بإعادة رأس المال دون الأرباح – الحكم باليمين مع سند المساهمة المعتمدة من الأدلة الجنائية .

رقم الصك أو القرار : 3462864 **تاريخه** : **1434/3/15هـ** **رقم القضية** : 31900253

صدق الحكم من محكمة الاستئناف بمكة المكرمة برقم 34327285 في :1434/10/11هـ

مفاتيح الدعوى :

مساهمة عقارية – مضاهات التوقيع عن طريق الأدلة الجنائية – الحكم بإعادة رأس المال دون الأرباح – الحكم باليمين مع سند المساهمة المعتمدة من الأدلة الجنائية .

النصوص الشرعية او النظامية او التعاميم او التعليمات المستند عليها في الحكم :

١ مما ذكره صاحب كشاف القناع : من أنه لابد وأن يكون المبيع مملوكا لبائعه وقت العقد لقوله صلى الله عليه وسلم لحكم بن حزام " لا تبع ما ليس عندك" وقال في موضع آخر ما نصه " ولابد أن يكون المبيع مقدوراً على تسليمه حال العقد لأن مالا يقدر على تسليمه شبيه بالمعدوم والمعدوم لا يصح بيعه .

ملخص الدعوى:

ادعى المدعى على المدعى عليهما بأنه سلم للمدعى عليه الأول مائتي ألف ريال في 1426/6/10هـ من أجل المساهمة معه ومع شريكه المدعى عيه الثاني في مخطط – تم بيع المخطط – طلب المدعى الزام المدعى عليهما بدفع رأس المال والأرباح – انكر المدعى عليه الأول استلام المبلغ وذكر بأن المساهمة في عام 1423هـ وبيع المخطط في عام 1426هـ فكيف تحصل المساهمة عند البيع – انكر المدعى عليه الثانى ما جاء في دعوى المدعى – أبرز المدعى سند المساهمه واستلام المبلغ المذكور من قبل المدعى عليه الأول

- أنكر المدعى عليه هذا السند والتوقيع المنسوب اليه وذكر بانه مزور – تم بعث السند للأدلة الجائية – ورد التقرير بصحة التوقيع المنسوب للمدعى عليه الأول – حلف المدعى اليمين على دعواه من أن المدعى عليه الأول استلم منه المبلغ المذكور من أجل المساهمة المذكورة – قرر المدعى عليه الأول بان الأرض موضع المساهمة ثلثها له والثلثان للمدى عليه الثاني وأن الصك باسم المدعى عليه الثاني – تخلف المدعى عليه الثاني عن الحضور – صدر الحكم بإلزام المدعى عليه الأول بإعادة رأس المال للمدعى البالغ قدره مائتا الف ريال – صرف النظر عن دعوى المدعى بالمطالبة بالأرباح – قنع المدعى بالحكم واعترض المدعى عليه الأول – صدق الحكم من محكمة الاستئناف .

ع.د

رقم القضية 31900253 المحكمة الإبتدائية المحكمة العامة بالطائف

تاريخ القضية 1431/11/17هـ محكمة الإستئناف محكمة الاستئناف بمنطقة مكة المكرمة

الحمد لله وحده وبعد لدي أنا و... القاضي بالمحكمة العامة بالطائف في هذا اليوم الإثنين 1432/1/14هـ افتتحت الجلسة بناء على الإحالة الواردة من فضيلة الرئيس برقم 2/1376ع في 1431/1/27هـ وفيها حضر المدعي... سعودي الجنسية بالسجل المدني رقم... كما حضر المدعى عليه وكالة... سعودي الجنسية بالسجل المدني رقم... بالوكالة عن المدعى عليه... الصادرة من كتابة العدل الثانية بالطائف برقم 10315 في 1428/2/29هـ جلد 2726 ولم يحضر المدعى عليه... ولم يرد ما يفيد تبلغه بهذه الجلسة فسألت المدعي عن دعواه قال لقد سلمت المدعى عليه أصالة... مبلغ مائتا ألف ريال في 1426/6/10هـ مساهمة معه ومع شريكه المدعى عليه الثاني... في المخطط الواقع بالحوية على طريق السيل بجوار قصر... وقد تم بيع المخطط ولم يسلمني المدعى عليهم رأس المال والأرباح لذا أطلب سؤال المدعى عليه الحاضر وإلزام موكله والمدعى عليه... بدفع رأس مالي وقدره مائتا ألف ريال والأرباح هذه دعواي وبعرضها على المدعى عليه وكالة الحاضر قال ما ذكره المدعي في دعواه غير صحيح فموكلي لم يستلم منه أي مبلغ للمساهمة معه في المخطط والمساهمة كانت عام 1423هـ وبيع المخطط كان عام 1426هـ فكيف تحصل المساهمة عند البيع هكذا أجاب فسألته هل موكله شريك... في المخطط الذي ذكره المدعي وأنهما فتح فيه مساهمة قال نعم هكذا أجاب وبعرض جوابه على المدعي قال ما ذكره المدعى عليه وكالة غير صحيح والصحيح ما ذكرته في دعواي فسألته ألك بينة عليها قال لدي سند موقع من المدعى عليه ... وهو ضمن أوراق المعاملة حيث سبق وأن بعثه القاضي ... للأدلة الجنائية لفحص توقيع المدعى عليه وقد وجد مع أوراق المعاملة خطاب مدير شعبة الأدلة الجنائية رقم 3889 في 1432/5/13هـ ومشفوعاته ستة لفات وظرف مختوم ويتضمن ما نصه: إشارة إلى كتابكم رقم 32/68558 بتاريخ 1432/5/1هـ بشأن دعوى المدعو ... ضد ... وطلبكم إجراء الفحص الفني لتوقيع المدعى عليه عليه نفيدكم بأنه جرى الاتصال على

المدعى عليه المدعو ... المذكور عدة مرات إلا أنه لم يجب على المكالمات الصادرة من قبلنا أ.هـ وقد وجد مع لفات هذه الأوراق ورقة هذا نصها: بسم الله الرحمن الرحيم عقد مساهمة أقر أنا ... أنني قد استلمت مبلغ200000 فقط مائتان ألف ريال سعودي لا غير من المدعو ... رقم 1021 في 1398/7/19هـ مصدرها عفيف عبارة عن مساهمة في الأرض الواقعة على طريق مكة بجوار قصر البشائر باسم ... الذي معد للتخطيط صدر هذا العقد بتاريخ 1426/6/10هـ الطرف الأول ... توقيعه الطرف الثاني ... توقيعه أ.هـ وقال المدعي هذا هو السند الذي ذكرت وبعرض هذا السند على المدعى عليه وكالة غير صحيح هذا السند وتوقيع موكلي عليه غير صحيح وهو مزور وسبق وأن بعثه القاضي ... بعد أن أخذ توقيع موكلي في ورقة أخرى فجرى عرض ما ورد في خطاب الأدلة الجنائية عليه قال بأنهم لم يطلبوا موكلي ومستعد بالحضور إذا طلبوا هكذا أجاب فجرى سؤال المدعي هل لديه زيادة بينة قال سأبحث عن زيادة بينة لذا ولطلب المدعى عليهما أصالة رفعت الجلسة وفي جلسة أخرى لدي أنا ... القاضي بالمحكمة العامة بالطائف وفيها حضر المدعي ... كما حضر لحضوره المدعى عليه وكالة ... بموجب الوكالة عن ... الصادرة من كتابة العدل الثانية بالطائف برقم35699 وتاريخ 1432/7/11هـ جلد 5236

المخوله له المدافعة والمرافعة والاقرار والانكار كما حضر المدعى عليه وكالة ... سعودي الجنسية بالسجل المدني رقم ... بالوكالة عن ... الصادرة من كتابة العدل الثانية بالطائف برقم 52628 في 1432/10/28هـ جلد 5406 المخوله له المدافعة والمرافعة والاقرار والانكار وبسؤال المدعى عليه وكالة بندر المطيري عن عدم حضور موكله في هذه الجلسة فقال إن موكلي مستعد بالحضور في الجلسة القادمة وأفهمته بأنه إذا لم يحضر فلن تقبل مرافعته عن موكله وبسؤال المدعى عليه وكالة ... عن دعو المدعي فأجاب بأن ما ذكره المدعي في دعواه غير صحيح فموكلي ليس بينه وبين ... أي شراكة في المخطط محل

الدعوى ثم أضاف بأن موكله يطالب المدعى عليه ... باستحقاقات مالية مقدارها ثمانية ملايين ريال وذلك في شراكة بينهما في مخطط في جدة وبسؤاله هل لموكله مخططات في الطائف بشراكة المدعى عليه ... فقال أنا لا استطيع الإجابة عن هذا وأطلب مهلة في ذلك هكذا قال وبعرض جواب وكيل المدعى عليه حمدان المطيري على المدعي فقال ما ذكره المدعى عليه غير صحيح والصحيح ما ذكرته في دعواي هكذا أجاب لذا فقد جرى رفع الجلسة وذلك لحضور المدعى عليه أصالة ... والمدعى عليه أصالة ... وفي جلسة أخرى وفيها حضر المدعي ... كما حضر لحضوره المدعى عليه أصالة ... سجل مدني رقم ... ولم يحضر المدعى عليه ... ولا من يمثله بوكالة شرعية وقد وردنا خطاب يتضمن طلب إعتذار عن حضور الجلسة من المدعي عليه أصالة والمحال إلينا برقم331868809 في 1433/10/23هـ وقد تضمن إعتذاره عن الجلسة المحددة في هذا اليوم وذلك لوجود زواج يخصه في هذا التاريخ بالمدينة المنورة كما تعهد بإستلام موعد الجلسة الأخرى على الجوال المدون رقمه بالخطاب ثم جرى مناقشة المدعى عليه الحاضر عن جواب وكيله عن الدعوى فصادق على ما ذكره وكيله في جوابه على دعوى المدعي وأبرز ورقة وطلب رصد مضمونها وهي كالآتي أن المدعي ذكر في صحيفة الدعوى بأنه سلمني مبلغ وقدره مائتا ألف ريال وهي عبارة عن مساهمة في مخطط ... بموجب عقد بينه وبيني بتاريخ 1426/6/10هـ قدم بها ورقة وليس عقد معنون بعقد مساهمة وهي 1. بدون شروط 2. بدون شهود 3. بدون هوية سوى هويته وتوقيعه 4. تفقد كامل المصداقية 5. ذكر في ورقة العقد المزعومه المساهمة وقت البيع ووقت قبض الثمن حسب زعمه بدلاً من المساهمة وقت الشراء وأن ما قام به من دعوى زائفة لضياع حق مشروع وثابت وموثق بوثائق رسمية بينه وبين ... ويقر بها شريكه ... وأن المخطط المتصرف به صاحبه يعطي من يسفط له ولم يفتح مساهمة لمن أراد المساهمة حتى يضع موكلي وسيطاً بينهما فنأمل منكم التأكد مما ذكرت سواءً بإحضار شريكه ... للتأكد من مطالبة ... له

ول... الذي يزعم بهذه الدعوى الكيدية لضياع الحق الثابت وإرسال الورقة إلى الجهات المختصة هذا ما تضمنته ورقة المدعى عليه ... التي أبرزها وقد تم ضمها ضمن أوراق المعاملة كما وردنا خطاب مدير شركة محافظة الطائف والمعطوف على خطاب فضيلة القاضي ... برقم 5588ع في 1433/6/18هـ والمتضمن عليه نفيدكم بأن أوراق مضاهات توقيع ... المذكور رفعت لمعالي محافظ الطائف وذلك لطلبنا أساس عقد فتح حسابه وما يحتويه من مستندات بنكية ليتمكن من الفحص والمضاهاه ولم تردنا الإجابة حتى تاريخه لذا ولكتابة خطاب إلحاقي لشرطة محافظة الطائف لفحص توقيع المدعى عليه ... لذا فقد جرى رفع الجلسة وبالله التوفيق وفي جلسة أخرى لدي أنا ... مساعد رئيس المحكمة العامة بالطائف القائم بعمل المكتب القضائي الحادي عشر وبناء على المعاملة المحالة لنا من فضيلة رئيس المحكمة العامة بالطائف المساعد برقم 31900253 وتاريخ 1431/11/17 هـ المقيدة بالمحكمة برقم 315723 وتاريخ 1431/11/17هـ ففي يوم السبت الموافق 1434/02/02هـ افتتحت الجلسة وفيها حضر ... سعودي الجنسية بموجب السجل المدني رقم ... كما حضر لحضوره كلا من المدعى عليه أصالة ... سعودي الجنسية بموجب السجل المدني رقم ... والمدعى عليه وكالة ... سعودي الجنسية بموجب السجل المدني رقم ... بوكالته عن ... بالوكالة رقم 52628 في 1432/10/28هـ الجلد 5406 والمتضمنة إقامة وسماع عموم الدعاوى والمطالبات والمدافعة والمرافعه وحضور الجلسات وتقديم البينات والاقرار والانكار و قبول الاحكام و نفيها والاعتراض عليها و طلب الايمان و الاستلام و التسليم وبسؤالهم عن الأوراق الخاصة بمضاهاة التوقيع لدى إدارة الأدلة الجنائية فأفاد المدعي ... بأنها لا زالت لدى إدارة الأدلة الجنائية و أنها سوف ترسل إلى المحكمة خلال الأسبوع القادم ولحين ورود الجواب رفعت الجلسة وفي جلسة اخرى لدي أنا ... القاضي بالمحكمة العامة بالطائف أفتتحت الجلسة وفيها حضر المدعي أصالة ... وحضر لحضور المدعى عليه أصالة ...

والمدعى عليه وكالة ... وقد وردتنا إفادة مدير الأدلة الجنائية المقيدة بالمحكمة برقم 34439492 وتاريخ 1434/2/23هـ والمرفق بها التقرير الفني لإدارة الفحوصات الفنية للتزييف والتزوير رقم 33781 ومضمونه الفحص والنتيجة بمضاهاة التوقيع الثابت بالعقد موضع الفحص على توقيع المدعو ... الثابت بالأوراق المرسلة للمضاهاة وجدنا أنهما يتفقان الفاحص ... توقيعه الخبير ... توقيعه مدير شعبة الخطوط والتواقيع ... توقيعه مدير إدارة الفحوص الفنية للتزييف والتزوير ... توقيعه أ.هـ وبسؤال المدعي هل يستطيع حلف اليمين على أنه سلم المدعى عليه ... المبلغ المدعى به والذي قدره مائتي ألف ريال فقال نعم فأذنت له في حلف اليمين فحلف قائلاً بعد تخويفه من عاقبة اليمين الكاذبه والله الذي لاإله غيره ولا رب سواه أني سلمت المدعى عليه هذا الحاضر ... مبلغ وقدره مائتي ألف ريال عبارة عن مساهمة في الأرض الواقعة على طريق مكة بجوار قصر ... ولم يعد لي من المبلغ أي شيء والله العظيم هكذا حلف وبسؤال المدعي والمدعى عليهما هل لديهما اضافة على ماذكروه فقال المدعى عليه ... بأن لديه صك برقم 1/3/186/144 وتاريخ 1423/7/17هـ على الأرض التي يدعي فيها المدعي بأنه مساهم فيها وأنا و... قد اشترينا الأرض من وكيل جريدي بن فتن الشريف وأن لي من الأرض ثلث ولـ... الثلثين هكذا أضاف ثم اضاف المدعي بأنه يطالب برأس المال والأرباح ثم جرى سؤال المدعى عليه ... هل صك المخطط باسمه أو باسم ... فقال بأن الصك الذي يدعي فيه المساهمة باسم ... هكذا قرر فبناءً على ماتقدم من الدعوى والإجابة ولما ورد في التقرير الفني رقم 33781 ولما ورد في عقد المساهمة المحرر في 1426/6/10هـ ولما ذكره صاحب كشاف القناع من أنه لا بد وأن يكون المبيع مملوكاً لبائعه وقت العقد لقوله ﷺ لحكيم بن حزام "لاتبع ماليس عندك" وقال مانصه في موضع آخر ولابد أن يكون المبيع مقدوراً على تسليمه حال العقد لأن مالا يقدر على تسليمه شبيه بالمعدوم والمعدوم لايصح بيعه" إذا فنص البهوتي في الكشاف ينسحب على هذه الدعوى

حيث أن هذه المساهمة باطلة لعدم ثبوت الشراكة حيث إن المدعى عليه... قد أقر بأن صك الأرض باسم ... والإقرار حجة موجبة بنفسه ولحلف المدعي اليمين التي طلبت منه لذلك كله فقد حكمت على المدعى عليه ...... بدفع مبلغ وقدره مائتي ألف ريال للمدعي ... كما حكمت بصرف النظر عن مطالبة المدعى بالأرباح في مساهمته وبعرض الحكم على الطرفين قرر المدعي القناعة وأما المدعى عليه... قرر عدم القناعة بالحكم وطلب الاستئناف وأفهم بأن عليه تقديم اللائحة الاعتراضية خلال ثلاثين يوما من استلام الحكم وإذا لم يتقدم خلال هذه المدة فإن حقة في الإعتراض يسقط ويكتسب الحكم الصفة القطعية ففهم ذلك وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم . حرر في 1434/03/03هـ

الحمد لله وحده وبعد ففي هذا اليوم الأربعاء الموافق 1434/09/09 هـ افتتحت الجلسة في تمام الساعة الواحدة ظهرا وقد عادت المعاملة من محكمة الاستئناف بخطاب فضيلة رئيسها رقم 341125782 في 1434/8/2هـ والمرفق به قرار ملاحظة الدائرة الحقوقية السابعة رقمه 34282162 في 1434/7/29هـ والمتضمن أنه وبدراسة الصك وصورة ضبطه ولائحته الاعتراضية تقرر إعادتها لفضيلة حاكمها لإكمال اللازم على قرارنا رقم 34222419 في 1434/5/26هـ بموجب المادة 1/187 من نظام المرافعات الشرعية ولوائحه التنفيذية والله الموفق وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أهـ وبالاطلاع على قرار الملاحظة ذي الرقم 34222419 في 1434/5/26هـ والمتضمن أنه وبدراسة الصك وصورة ضبطه ولائحته الاعتراضية تقرر إعادتها لفضيلة حاكمها لإكمال اللازم فيما سبق رصده لدى سلفه بموجب المادة 166 من نظام المرافعات الشرعية ثم إعادة المعاملة لتتم الدراسة والله الموفق وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم قاضي استئناف ... ختمه وتوقيعه قاضي استئناف ... ختمه وتوقيعه رئيس الدائرة ... ختمه وتوقيعه أهـ عليه أجيب أصحاب الفضيلة قضاة الاستئناف بأنه تم إكمال اللازم وإرفاق ما تم طلبه

بصورة الضبط لذا فقد قررت إعادة المعاملة لمحكمة الاستئناف حسب المتبع وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين حرر في 1434/9/9هـ

الحمد لله وحده وبعد فلدي أنا ... القاضي في المحكمة العامة بالطائف وحيث رفعت المعاملة إلى محكمة الاستئناف وعادت منها مصدقة بالقرار رقم 34327285 في 1434/10/11هـ الصادر من الدائرة الحقوقية السابعة والمتضمن بعد المقدمة ما نصه (وبدراسة الصك وصورة ضبطه ولائحته الاعتراضية تقررت الموافقة على الحكم)أ.هـ.لذا جرى إلحاقه وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم . حرر في 1434/11/2 هـ.

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فقد جرى منا نحن قضاةَ الدائرة الحقوقية السابعة بمحكمة الاستئناف في منطقة مكة المكرمة الاطلاع على المعاملة الواردة من فضيلة رئيس المحكمة العامة بالطائف برقم341125782 وتاريخ 1434/09/23هـ المرفق بها الصك الصادر من فضيلة الشيخ ... القاضي بالمحكمة العامة بالطائف المسجل برقم ... وتاريخ 1434/03/15هـ المتضمن دعوى ... ضد ... و... ، وبدراسة الصك وصورة ضبطه ولائحته الإعتراضية تقررت الموافقة على الحكم.

والله الموفق وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم،،،،،